نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(إن كنت أدرى فعلي بدنه ... من كثرة التخليط في من أنه) .

ومن عجز عن أقرب الأشياء نسبة منه فكيف يقدر على أبعد الأمور حقيقة عنه من عرف نفسه عرف ربه .

ومنه دع ما يسبق إلى القلوب إنكاره وإن كان عندك اعتذاره .

لما احتضر الوليد ابن أبان قال لبنيه هل تعلمون أحدا هو أعلم بالكلام مني قالوا لا قال فإني أوصيكم بما عليه أهل الحديث فإني رأيت الحق معهم وعن أبي المعالي نحوه .

ومنه هجر أحمد المحاسبي لما صنف في علم الكلام فقال إنما قصدت إلى نصر السنة فقال ألست تذكر البدعة وشبهة البدعة قلت من تحقق كلام فخر الدين الرازي وجده في تقرير الشبه أشد منه في الانفصال عنها وفي هذا ما لا يخفى .

ومنه من آمن بالنظر إلى ظاهر الثعبان كفر بالاستماع إلى خوار العجل ومن شاهد مجاوزة القدرة الإلهية وسع القوة البشرية لم يكترث بوعيد الدنيا ولم يؤثر الهوى على الهدى والتقوى .

ومنه علي بن الحسين من عرف ا بالأخبار دون شواهد الاستبصار والاعتبار اعتمد على ما تلحقه التهم .

ومنه قيل لطبيب بم عرفت ربك قال بالإهليلج يجفف الحلق ويلين البطن وقيل لأديب بم عرفت ربك قال بنحلة في أحد طرفيها عسل وفي الآخر لسع والعسل مقلوب اللسع وسأل الدهرية الشافعي عن دليل الصانع فقال ورقة الفرصاد تأكلها دودة القز فيخرج منها الإبريسم والنحل فيكون منها العسل والظباء فينعقد في نوافجها المسك والشاء فيكون منها البعر فآمنوا كلهم وكانوا سبعة عشر